التوجيه اللّغوي لانفرادات القراء السبعة في باب الترادف

أ. خالد خالدي
جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان

تاريخ الارسال:	تاريخ القبول:	تاريخ النشر:
2019/12/23	2020/04/05	2020/04/20

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى تبيان ما انفرد به القرّاء السّبعة في باب التّرادف، والتّرادف من أبرز الظّواهر اللّغويّة الّتي أولاها علماء اللّغة اهتماما كبيرا، ويظهر ذلك جليا في كتبهم الّتي ألّفوها. وفي انفرادات القرّاء السبعة مفردات كثيرة انفردوا بها، قد عدّها علماء اللّغة والتّوجيه والتّفسير من المترادفات، فوقفت عند هاته المفردات موجّها لها، ومبيّنا آراء العلماء حولها.

الكلمات المفتاحيّة: التّرادف - الانفرادات - القراءات القرآنيّة - التوجيه.

Abstract:

This research aims to show what the seven readers singled out in terms of tandem, and tandem are among the most prominent linguistic phenomena that linguists have attached great importance to, and this is evident in their books written by them. In the readings of the seven readers, there are many vocabulary words that were unique to them. Linguists, guidance and interpretation have considered them as synonyms.

Key Words: Tandem - singularities - Quranic readings - guidance.

مقدّمة:

بسم الله وكفى، والصّلاة والسّلام على المصطفى، وعلى آله وصحبه ومن وفّى، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدّين أمّا بعد:

فالقراءات القرآنيّة من أجلّ العلوم المتّصلة بالقرآن الكريم اتّصالا وثيقا، ولما كانت كذلك، صرف كثير من العلماء هممهم، ووجّهوا عنايتهم إلى هذا العلم العظيم، وما يتّصل به من توجيه أو

تعليل أو احتجاج، حيث وجد كل من أقبل على هذا العلم كنزا لا ينفذ، ومعينا لا ينضب، ورَوَاءً لا ينقطع، فهي غنيّة بكثير من الظّواهر اللّغويّة، صوتيّة كانت أم صرفيّة أم نحويّة أم بلاغيّة. .

ومن أهمّ الظواهر اللّغويّة البارزة الّتي اهتمّ بها علماء اللّغة، ظاهرة الترادف، لما لها من أهمّيّة في الدّرس اللغويّ، وبخاصّة في القراءات القرآنيّة، فاختلف القرّاء السبعة فيما بينهم في بعض المفردات القرآنيّة، ومن هنا جاء البحث موسوما "التوجيه اللّغوي لانفرادات القرّاء السبعة في باب التّرادف".

ومن الأسباب الّتي دفعتني للبحث في انفرادات القرّاء السبعة في باب الترادف مايلي:

1- تعلّقل هذه المباحث بعلم شريف وهو علم القراءات، ومن المعلوم أنّ شرف العلم من شرف المعلوم.

2- تبيان ما انفرد به كلّ قارئ من القرّاء السبعة في باب الترادف، حتّى يصبح كل حرف من هاته الحروف معروفا عند الدّارسين.

والإشكال الّذي نطرحه والّذي نحاول الإجابة عنه - إن شاء الله- في هذا البحث، ما المقصود بظاهرة التّرادف؟ وما موقف العلماء منها؟ وهل كلّ قارئ من القرّاء السبعة كان له انفراد انفرد به في باب التّرادف؟ وما هي آراء العلماء قديما وحديثا حول بعض الحروف الّتي أثارت إشكالات لغويّة؟ وهل تعرّضت هاته الحروف للطّعن والتّلحين؟.

وللإجابة عن هذه الإشكالات استعنّا بالمنهج التحليليّ، والّذي نراه مناسبا لمثل هذه البحوث، لأنّنا بصدد تحليل ظاهرة التّرادف عند القرّاء السّبعة، مع الاعتماد في بعض الأحيان على المنهج الوصفيّ.

وقد صدّرت هذا البحث بمقدّمة وتمهيد، وختمته بخاتمة ثمّ الفهارس.

تضمّن التمهيد مبحثين، قصرت الأوّل منها للتّعريف بالتّرادف لغة واصطلاحا، وخصّصت الثّاني لتبيين مواقف العلماء من هذه الظّاهرة.

أمّا مسائل البحث فقد رتّبتها على عدد القرّاء السّبعة حسب سنة وفاتهم، فبدأت بابن عامر الشّاميّ (ت: 118هـ)، ثمّ ابن كثير المكّيّ (ت: 120هـ)، ثمّ عاصم بن أبي النّجود الكوفيّ (ت: 127هـ)،

وبعده أبو عمرو بن العلاء البصريّ (ت: 154هـ)، ثمّ حمزة بن حبيب الزّيّات (ت: 156هـ)، ثمّ نافع المدنيّ (ت: 169هـ)، وفي الأخير علي بن حمزة الكسائي (ت: 189هـ).

تمهيد:

إن ظاهرة الترادف ظاهرة لغوية موجودة في جميع اللغات عامة، واللغة العربية خاصة، وتعدّ هذه الظاهرة "من أسباب غنى العربية بالمفردات، وامتيازها بثروة هائلة من الألفاظ"[1]. وقد اعتنى علماؤنا قديماً وحديثاً بهذه الظاهرة أيما اعتناء، فألفوا فيها المصنفات النفيسة، "حتى بلغت حدا يثير العجب"[2]. فنجد مسميات الشيء الواحد تصل إلى ألوف الألفاظ، فصنف في ذلك الفيروز أبادي كتاب أسماه "الروض المسلوف فيما له اسمان إلى الألوف"، والأمثلة على ذلك كثيرة في لغتنا الخالدة، فللحجر سبعون اسماً، وللأسد خمس مئة، وللحية مئتان[3].

أوّلا: تعريف الترادف

الترادف في اللغة: التتابع، وترادف الشيء، تبع بعضه بعضاً. قال تعالى: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ﴾ [الأنفال-9-]، أي متتابعين[4].

أما اصطلاحاً: فهو "الألفاظ المختلفة في المعاني المؤتلفة"[5]. أو هو "دلالة عدة كلمات مختلفة ومنفردة على المسمى الواحد، أو المعنى الواحد دلالة واحدة"[6]. وقد حده السيوطي - ناقلاً عن غيره- بأنه توالي الألفاظ المفردة الدالة على معنى واحد باعتبار واحد[7]. وعرفه أولمان بأنه: "ألفاظ متحدة المعنى، وقابلة للتبادل فيما بينها في أيّ سياق"[8].

مما سبق، يتبين أن مفهوم الترادف الاصطلاحي هو تلك الألفاظ المفردة المتعدّدة، والتي تدلّ على معنى واحد، بحيث يمكن أن نغير واحدة مكان الأخرى، ونبادل دون أن يتغيّر المعنى.

ثانيا: موقف العلماء من الترادف

اختلف علماء اللغة في هذه الظاهرة بين مثبتٍ لها ومنكر، وكل واحدٍ منهم قدّم الأدلة على صحّة قوله ومذهبه.

فمن الذين أثبتوه وقالوا بوقوعه سيبويه، إذ يقول: "اعلم أن من كلامهم اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين، واختلاف اللفظين والمعنى واحد، واتفاق اللفظين واختلاف المعنيين"[9].

ومن الذين قالوا بوقوعه أيضاً الرمّاني علي بن عيسى، فقد ألّف كتاباً نفيساً سماه: "الألفاظ المترادفة المتقاربة المعنى"[10]. ثمّ يأتي بعد ذلك ابن جني، حيث يشير في كتاب الخصائص إلى أنّ باب تلاقي المعاني على اختلاف المباني باب من العربية حسن، كثير المنفعة، قوي الدلالة على شرف هذه اللغة، وذلك أنّ للمعنى الواحد أسماء كثيرة، وإذا ما بحث المرء عن أصل اسم منها، فإنه سيجده مفضي المعنى إلى صاحبه[11].

ومن ذلك ما أشار إليه في خصائصه إلى أن الترادف بين المِسْكِ والصِّوَار، وإن كانا مختلفين في المبنى، وكذلك فإنّ الخليقة من (خ ل ق)، والسجية من (س ج و)، والطبيعة من (ط ب ع)، والغريزة من (غ ر ز)، والسليقة من (س ل ق)، فكل هذه الكلمات أصولها مختلفة، إلا أنّ معانيها متلاقية[12].

هؤلاء القائلون بوقوع الترادف في اللغة "احتجوا بأنّ جميع أهل اللغة إذا أرادوا أن يفسّروا كلمة فإنهم يجنحون لمقابلتها، وهذا يدلّ على أنّ الكلمة ومقابلها سواء، فإذا ما أرادوا أن يفسّروا اللّب، قالوا: العقل، والجَرْحَ، قالوا: هو الكسب، أو السّكب، قالوا: هو الصبّ، وهذا يدلّ على أنّ اللبّ والعقل عندهم سواء، وكذلك الجرح والكسب والسكب والصب وما أشبه ذلك"[13].

فهذا دليل بوقوع الترادف في اللغة، ولو كان لكلّ لفظة مما سبق معنى مغاير عن معنى اللفظة الأخرى، لما أمكن أن يعبّر عن شيءٍ بغير عبارته، فمثلاً نقول في "لا ريب فيه": "لا شكّ فيه"، ولو كان الريب غير الشك لكانت العبارة خطأ[14].

ومن أدلّتهم كذلك وحججهم، تلك الحادثة التي يرونها، والتي من خلالها يؤكّدون بوقوع الترادف، ومفاد هاته الحادثة أن الرشيد سأل الأصمعي قائلاً: "يا أصمعيّ، إن الغريب عندك لغير غريب، فقال الأصمعي: يا أمير المؤمنين، ألا أكون كذلك وقد حفظت للحجر سبعين اسماً"[15]. وكذلك ما أُثِر عن ابن خالويه أنه كان يفتخر بأنه كان يحفظ للسيف خمسين اسماً، وقد قال أصحاب التراجم والسير إنّه صنع مصنفاً في أسماء الأسد، وآخر في أسماء الحيّة[16].

وأما فريق المنكرين الذين يرون أن الترادف في اللغة لا أساس له من الصحة، بل هناك فروق دلالية بين الكلمتين التي يظنّ بعضهم أنها من المترادفات، ومثلوا لذلك بـ "قَعَدَ" و"جَلَسَ"، فيرون أن في "قعد" معنى ليس في "جلس"، لأنهم يقولون "قام ثمّ يقعد"، ويقولون

في مقامٍ آخرٍ: "كان مضطجعاً فجلس". فعليه يكون القعود عن قيام، والجلوس عن حالة دون الجلوس، لأن الجلوس المرتفع، فالجلوس ارتفاع عما هو دونه[17]، وغيرها من الأمثلة.

ويمثّل هذا الفريق ابن الأعرابي الذي يرى أن "كلّ حرفين أوقعتهما العرب على معنى واحد، في كلّ واحد منهما معنى ليس في صاحبه، ربّما عرفناه فأخبرنا به، وربّما غَمُضَ، فلم نُلزِم العرب جهله"[18].

ومن الذين أنكروا وقوع الترادف في العربية، أبو العباس ثعلب، فقد أشار إلى ذلك ابن فارس، فهو يرى أن الشيء يسمى بالأسماء المختلفة، نحو السيف والمهند والحسام، ولكن الاسم واحد وهو السيف، وما يليه من الألقاب فهي صفات، فكلّ صفة منها تزيد في المعنى وليست مرادفة للسيف[19].

ومن هؤلاء أيضا أبو عليّ الفارسي، وقد سرد لنا السيوطي واقعة وقعت في إحدى مجالس سيف الدولة بحلب، كان يحضرها أهل العلم، من بينهم أبو علي الفارسي وابن خالويه، فقال ابن خالويه "أحفظ للسيف خمسين اسماً"، فتبسّم أبو علي وقال: "ما أحفظ إلا اسماً واحداً، وهو السيف"، فقال ابن خالويه: "فأين المهنّد والصارم وكذا وكذا"، فقال أبو علي: "هذه صفات، وكأن الشيخ لا يفرّق بين الاسم والصفة"[20]. ففي هذه الحادثة دليل على أنّ أبا عليّ لا يرى أن الحسام والمهنّد والصارم مرادفات للسيف، وإنما هي صفات لا تزيد كل مفردة في المعنى، وهذا أيضاً ما ذهب إليه ابن الأعرابي.

أما أبو الهلال العسكري، صاحب المصنّف النفيس "الفروق اللغوية"، فقد ذكر في أحد أبوابه "أنّ الشاهد على أنّ اختلاف العبارات والأسماء يوجب اختلاف المعاني، هو أن الاسم كلمة تدلّ على معنى دلالة الإشارة، وإذا أشير إلى الشيء فعُرف، فالإشارة إليه ثانية وثالثة غير مفيدة، لأنّ واضع اللغة حكيم لا يأتي منها بما ليس يفيد"[21]. فيفهم من رأيه هذا أنّه من الذين ينكرون وقوع الترادف في اللغة.

مما سبق، وبعد ذكر حجج وأدلّة كلّ فريق أقول: إن القائلين بوجود الترادف في اللغة قد بالغوا في ذلك، لأنّ ليس كلّ من ادُعي فيه الترادف مترادفاً في الحقيقة، لأننا إذا أمعنا النظر ودققنا، سنجد فروقاً ظاهرة، وإنّ القائلين بإنكاره أيضاً، قد بالغوا في ذلك، فليس كلّ ما نفى الترادف فيه ليس

بمترادف، لأننا إذا نظرنا إلى الواقع يتضح أنّ هناك ألفاظاً متحدة في الذات والمقاصد والصفة، وهي بذلك مترادفة، وإذا حاولنا أن نجد فروقاً بينها فهذا ضرب من التكلّف والتعسّف.

أما في القرآن الكريم، فاختلف العلماء والباحثون في ذلك، فمنهم من أنكر وقوعه في القرآن الكريم[22]، وقدّم الأدلة والحجج، ومنهم من قال بوجود الترادف في القرآن الكريم وقراءاته[23]. وحجتهم في ذلك "ما ذهب إليه العلماء من أنّ المراد بالأحرف السبعة هو سبع لغات من لغات العرب في المعنى الواحد، نحو: أقبل وتعالى، وهلمّ، وتحجّل وأسرع"[24].

وفي انفرادات القراء السبعة، أمثلة عديدة للألفاظ المترادفة، وهذا ما سنبحث عنه في هذا المقال، كمرادفات الصدف"، ومرادفات "أسن"، ومرادفات "الود" وغيرها.

المبحث الأوّل: ما انفرد به الإمام ابن عامر وابن كثير وعاصم

أوّلا: ما انفرد به الإمام ابن عامر (ت: 118هـ)

انفرد ابن عامر الشامي في هذا الباب بالحرفين الآتيين، وهذا ما يوضّحه الجدول الآتي:

السورة	الآية	قراءة ابن عامر	باقي السبعة	وجه الاختلاف
البقرة	126	"فأُمتِعُهُ"	"فأُمَتِّعُهُ"	انفرد الإمام ابن عامر الشامي بقراءة كلمة "فأمتعه" بإسكان الميم، وتخفيف التاء هكذا "فأُمتِعُهُ"، وقرأ باقي السبعة بفتح الميم وتشديد التاء.
النجم	11	"ما كذّب الفؤادُ ما رأى"	"ما كذب الفؤاد ما رأى"	انفرد الإمام ابن عامر الشامي في رواية هشام عنه بقراءة كلمة "كذب" بتشديد الذال هكذا "ما كذّب"، وقرأ باقي السبعة بتخفيف الذال.

﴿ فَأُمْتِعُهُ ﴾ - ﴿ فأُمَتِّعُهُ ﴾

قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا وَٱرْزُقْ أَهْلَهُۥ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ مَنْ ءَامَنَ مِنْهُم بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ ۖ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُۥ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُۥٓ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلنَّارِ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴾ [البقرة-126-].

جاء في نظم الشاطبية[25]:

وَأَخْفَاهُمَا طَلْقٌ وَخِفٌّ ابْنِ عَامِرٍ ❁ فَأُمْتِعُهُ، أَوْصَى بِ: وَصَّى كَمَا اعْتَلَى.

انفرد الإمام ابن عامر الشامي بقراءة كلمة "فأمتّعه" بإسكان الميم، وتخفيف التاء هكذا "فأمتعه"، وقرأ باقي السبعة بفتح الميم، وتشديد التاء[26].

فوجه قراءة ابن عامر بالتخفيف أنه جعله من (أمتع)، والمصدر منه (الإمتاع)، وقيل إن (أمتع) لغة في (متّع) في كثيرٍ من المواضع، مثل: فرّحته وأفرحته، ونزّلته وأنزلته[27]. يقول سيبويه: "وقد يجيء (فعَّلْتُ) و(أفعلْتُ) في معنى واحد مشتركين كما جاء فيما صيّرته فاعلا ونحوه، وذلك مثل: وعَّزْتُ إليه وأوْعَزْتُ إليه، وخبّرت وأخبرت، وسمّيْت وأسميْتُ"[28].

ووجه قراءة باقي السبعة بالتشديد أنهم جعلوه من الفعل (متّع) المعدى بالضعيف، والمصدر منه (التمتيع) [29]. قال أبو علي الفارسي: "التشديد أولى، لأنّ التنزيل عليه، قال تعالى: ﴿فَقَالُ تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ﴾ [هود-65-] فـ "تمتّع" مطاوع "متّعَ" وعامة ما في التنزيل على التثقيل. قال جلّ اسمه ﴿يُمَتِّعْكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا﴾[هود-3-]، وقال: ﴿كَمَنْ مَتَّعْنَاهُ مَتَاعَ الحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ [القصص-61-]، وقال أيضا: ﴿وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ﴾ [يونس-98-]"[30]. والقراءتان بمعنى واحد، غير أنّ التشديد فيه معنى تكرير الفعل[31].

جاء في لسان العرب: "متَع يَمْتَعُ مُتُوعا فهو ماتع، والماتع من كل شيء البالغ في الجودة الغاية في بابه، وأمتعه بالشيء ومتّعه به ملّاه إيّاه"[32]. وقال الراغب: "المتوع: الامتداد والارتفاع، يقال: متع النهار ومتع النبات، إذا ارتفع في أوّل النبات، والمتاع انتفاع ممتد الوقت، يقال: متعه الله بكذا وأمتعه وتمتع به"[33]. وقال أيضاً: "وكلّ موضعٍ ذكر فيه تمتعوا في الدنيا، فعلى طريق التهديد، وذلك لما فيه من معنى التوسّع"[34].

وجاء في بصائر ذوي التمييز: "والمتعة والمتاع: اسمان يقومان مقام المصدر الحقيقي وهو التمتيع، وأمتعه الله بكذا، أي: متّعه. وقال أبو زيد: أمتعت بالشيء، أي: تمتّع به"[35]. وقال: "وقوله تعالى: ﴿فَأُمْتِعُهُ قَلِيلًا﴾ بالتخفيف، وهي قراءة ابن عامر، أي: فأؤخره، ومتّع الشيء تمتيعا طوّله، ومتّعه الله بكذا، أي: أبقاه وأنسأه إلى أن ينتهي شبابه... "[36].

مما سبق، يتضح أنّ قراءة التخفيف أفادت أن الله سبحانه وتعالى أخبرنا عن إمتاعه للكفار في الدنيا، ولكن ليس فيما ما يدلّ على أنّ هذا الإمتاع هل هو متكرّر، أم هو مرّة واحدة؟ وهكذا ما بينته قراءة الجماعة بالتضعيف، فالله سبحانه وتعالى يمتع كل كافر في هذه الحياة الدنيا متعة بعد متعة، ثمّ يضطره إلى عذاب النار وبئس المصير.

﴿ مَا كَذَّبَ الفُؤَادُ مَا رَأَى﴾ - ﴿ مَا كَذَبَ الفُؤَادُ مَا رَأَى﴾

قوله تعالى: ﴿ فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ﴾ [النجم- 10، 11-].

جاء في نظم الشاطبية[37]:

وَصَادٌ كَزَايٍ قَامَ بِالخُلْفِ ضَبْعُهُ ❁ وَكَذَّبَ يَرْوِيهِ هِشَامٌ مُثَقَّلَا.

انفرد الإمام ابن عامر في رواية هشام عنه بقراءة كلمة "ما كذب" بتشديد الذال هكذا "ما كذّب"، وقرأ باقي السبعة بتخفيف الذال[38].

فوجه التشديد أن الفعل متعدّي بالتضعيف، و"الفؤاد" فاعله، واختلفوا في "ما" فقيل إنها موصولة، وقيل إنها مصدريّة، وعليه يكون المعنى: ما كذب قلب محمد صلى الله عليه وسلّم ما رآه بعينه تلك الليلة، بل صدّقه وحقّقه[39]. يقول الفراء: "وكأنّ من قال: "كذّب" يريد: أن الفؤاد لم يكذّب الذي رأى، ولكنّه جعله حقا صدقا، وقد يجور أن يريد: ما كذّب صاحبه الذي رأى"[40].

ويقول أبو علي الفارسي: "ويشبه أن يكون الذي شدّد فقال: "كذّب" شدّد هذا المعنى وأكّده "أفتمارونه على ما يرى"، أترومون إزالته عن حقيقة ما أدركه وعلِمه بمجادلتكم، أو أتجحدونه ما قد علمه ولم يعْتَرِض عليه شكّ فيه"[41].

ووجه التخفيف أن الفعل فعل ثلاثي لازما معدّى بحرف جرّ محذوف، وعليه يكون التقدير: ما كذب فؤاده فيما رأى[42]، وذهب أبو علي الفارسي إلى أنّ الفعل "كذب" يتعدّى بنفسه بدلالة قول الشاعر[43]:

كَـذَبَتْكَ عَيْنُـكَ أَمْ رَأَيْـتَ بِوَاسِـطِ ۞ غَلَـسَ الظَّلَامِ مِـنَ الرَّبَـابِ خِيَـالَا.

فمعنى كذَبَتْكَ: أي أرتكما لا حقيقة له[44].

وكذب وكذّب بمعنى واحد[45]، يقول المهدوي: "والتشديد فيه معنى التأكيد، وهو يرجع إلى معنى التخفيف"[46].

فائدة: ختلف أهل التفسير في قوله "ما رأى"، أي: ما هو الشيء الذي رآه محمد صلى الله عليه وسلّم، يقول ابن الجوزي: "وفي الذي رأى قولان: أحدهما: أنّه رأى ربّه عزّ وجلّ، قاله ابن عباس، وأنس، والحسن، وعكرمة. والثاني: أنّه رأى جبريل في صورته التي خلق عليها، قاله ابن مسعود وعائشة"[47].

ثانيا: ما انفرد به ابن كثير (ت: 120هـ)

انفرد الإمام ابن كثير في هذا الباب بالحرف الآتي، وهذا ما يوضّحه الجدول الآتي:

السورة	الآية	قراءة ابن عامر	باقي السبعة	وجه الاختلاف
محمد	15	"أَسِنٍ"	"ءاسِنٍ"	انفرد الإمام ابن كثير المكي بقراءة كلمة "ءاسن" بهمزة غير ممدودة هكذا "أسنٍ"، وقرأ باقي السبعة بهمزة ممدودة.

﴿ أَسِنٍ ﴾ - ﴿ ءاسِنٍ ﴾

قوله تعالى: ﴿ مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ ۖ فِيهَآ أَنْهَـٰرٌ مِّن مَّآءٍ غَيْرِ ءَاسِنٍ وَأَنْهَـٰرٌ مِّن لَّبَنٍ لَّمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُۥ ﴾ [محمد-15-].

جاء في نظم الشاطبية[48]:

وَبِالضَّمِّ وَاقْصُرْ وَاكْسِرِ التَّاءَ قَاتَلُوا ۞ عَلَى حُجَّةٍ **وَالقَصْرُ فِي ءَاسِنٍ دَلَا.**

انفرد الإمام ابن كثير المكي - وهو المرموز له بالدال من قول الناظم (دلا) - بقراءة كلمة "ءاسن" بهمزة غير ممدودة هكذا "أسِنٍ"، وقرأ باقي السبعة بهمزة ممدودة[49].

فوجه قراءة ابن كثير، أن "أسِنٌ" اسم فاعل على وزن "فعِلٌ"، لأنه غير متعدّ وهو قليل، نقول: أَسِنَ يأسن من باب فَعِلَ يَفْعلُ، فهو أسِنٌ ونظائره: حذِر يحذرُ فهو حذِرٌ، وهرِم يهرم فهو هرِمٌ، ومرِضَ يمرضُ فهو مرِضٌ[50]. والمعنى: "غير متغيّر غير آجن"[51]. يقول: ابن زنجلة: "اعلم أن أنهار الجنة لا تتغيّر رائحة مائها"[52]. وذهب مكي إلى أنّ: "أسن" بالقصر للحال، أي: غير متغيّر في حال جريه[53].

ووجه قراءة باقي السبعة، أنّ "ءاسن" بالمدّ اسم فاعل من الفعل "أسن" "يأسِن" فهو آسن، كقولنا: خرج يخرج فهو خارج، وجهل يجهل فهو جاهل، وعلم يعلم فهو عالم، فهذا بناء لمن يستقبل، وعليه يكون المعنى: من ماء لا يتغيّر على كثر المكث[54].

قال الأخفش: "أسِن لغة، و(فَعَلَ) إنما هو للحال التي تكون عليها، فأما من قال: (غير آسنٍ) على (فاعل)، فإنما يريد ذلك لا يصير إليه فيما يستقبل"[55]. وأسِن بالقصر وآسن بالمدّ لغتان بمعنى واحد[56]. قال أبو عبيدة: "الآسِن، المتغيّر الريح"[57].

ثالثا: ما انفرد به الإمام عاصم (ت: 127هـ)

انفرد الإمام عاصم بالحرف الآتي، وهذا ما يوضّحه الجدول الآتي:

السورة	الآية	قراءة ابن عامر	باقي السبعة	وجه الاختلاف
الكهف	96	"الصُّدْفيْنِ"	"الصُّدُفين" "الصَدَفَيْنِ"	انفرد الإمام عاصم في رواية شعبة عنه بقراءة كلمة "الصدفين" بضمّ الصاد، وإسكان الدال هكذا "الصُّدْفين" وقرأ ابن

				عامر، وابن كثير وأبو عمرو بضمّ الصاد والدال هكذا "الصُّدُفين"، وقرأ باقي السبعة بفتح الصاد والدال.

﴿ الصُّدْفَيْنِ ﴾ - ﴿ الصُّدُفَيْنِ ﴾ - ﴿ الصَّدَفَيْنِ ﴾

قوله تعالى: ﴿ ءَاتُونِي زُبَرَ ٱلْحَدِيدِ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ ٱلصَّدَفَيْنِ قَالَ ٱنفُخُوا۟ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَعَلَهُۥ نَارًا قَالَ ءَاتُونِيٓ أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴾ [الكهف-96-].

جاء في نظم الشاطبية[58]:

وَمَكَّنَنِي أَظْهِـرْ دَلِـيلَا وَسَـكَّنُوا مَـعَ ۞ الضَّمِّ فِي الصُّدْفَيْنِ عَنْ شُعْبَةَ المَلَا

كَمَـا حَقُّـهُ ضَـمَّاهُ وَاهْمِـزْ مُسَـكِّنًا ۞ لَدَى رَدْمًا ائْتُونِي وَقَبْلُ اكْسِرِ الـوِلَا.

انفرد الإمام عاصم ابن أبي النجود في رواية شعبة عنه بقراءة كلمة "الصدفين" بضمّ الصاد، وإسكان الدال هكذا "الصُّدْفيْن"، وقرأ الإمام ابن عامر - وهو المرموز له بالكاف من قول الناظم (كما) - وابن كثير وأبو عمرو-وهو المرموز لهما بـ (حق) - بضمّ الصاد والدال هكذا الصُّدُفين"، وقرأ باقي السبعة بفتح الصاد والدال[59].

بقول ابن خالويه موجّهاً القراءات الثلاث: "فالحجة لمن قرأه بالضمّ، أنه أتى باللفظ على الأصل وأتبع الضمّ للضمّ، والحجة لمن فتحهما خفة الفتح، والواحد عنده "صدفٌ". ودليله أنّ النبي صلى الله عليه وسلم (مرّ بصدفٍ مائلٍ فأسرع) "[60]، والحجة لمن أسكن الدال، أنه جعله اسماً للجبل بذاته غير مثنى"[61]. وقيل إن القراءة بإسكان الدال، فهو مخفّف من الصدفين[62]. أما القراءة بفتح الصاد والدال وبضمّهما، فمعناهما ناحيتا الحبل[63]. وقال أبو عبيدة: مجازهما ما بين الناحيتين من الجبلين"[64].

يقول ابن أبي مريم: "والوجه أنّ الصُدفين والصَدفين بالضمّ والفتح لغتان في الكلمة، وهما ناحيتا الجبل، تقول العرب: صُدَف وصُدُف، وقد يخفّف الصّدف فيقال صُدْف بإسكان الدال، كالشُغُل والشغْل... "[65].

وقد اعتبر صاحب معجم المعاني أنّ لفظة الصّدف من الألفاظ المترادفة إذ قال: "انصرف وصرف ومال كلها بمعنى صدف"[66]، في حين هناك من حاول أن يجد فرقاً بين الصدفين والصّدفين، مثل الفيروز آبادي الذي ميّز بينهما، إذ قال: "إن الأولى تعني جبلين بعينهما، أما الثانية فناحيتا الوادي أو الشعب"[67].

وقد نسب علماء التوجيه والتفسير القراءة بالضمّ لقريش، والفتح على أنها لغة أهل الحجاز، أما قراءة شعبة فنسبت لغير هذين القبيلتين[68].

والذي أرجحه بعد هذه الأقوال والمذاهب أن القراءتين "الصُّدفين" و"الصَّدفين" لغتان بمعنى واحدٍ هو ناحيتا الجبل. يقول العكبري: "والصَّدفين يقرأ بضمتين، وبضمّ الأول وإسكان الثاني، وبفتحتين، وبفتح الأول وإسكان الثاني، وبفتح الأول وضمّ الثاني وكلها لغات، والصّدف جانب الجبل"[69]. وليس للإمام أبو عمرو انفرادات تفرّد بها والله أعلم.

المبحث الثاني: ما انفرد به الإمام حمزة ونافع والكسائي

أوّلا: ما انفرد به الإمام حمزة (ت: 156هـ)

انفرد الإمام حمزة بن حبيب الزيات في هذا الباب بالحروف الآتية، وهذا ما يوضّحه الجدول الآتي:

السورة	الآية	قراءة حمزة	باقي السبعة	وجه الاختلاف
سبأ	37	"الغُرْفَةِ"	"الغُرُفاتِ"	انفرد الإمام حمزة بقراءة كلمة "الغرفات" بإسكان الراء وحذف الألف على التوحيد، وقرأ باقي السبعة بضمّ الراء وألف بعد الفاء على الجمع.

الصافات	94	"يُزِفّون"	"يَزِفّون"	انفرد الإمام حمزة بقراءة كلمة "يزفون" بضمّ الياء هكذا "يُزفون"، وقرأ باقي السبعة بفتح الياء.
المجادلة	08	"وينتجون"	"ويتناجون"	انفرد الإمام حمزة بقراءة كلمة "يتناجون" بنونٍ ساكنةٍ بعد الياء وقبل التاء وضمّ الجيم بلا ألف هكذا "يتنجون"، وقرأ باقي السبعة بتاء ونون مفتوحتين، وألف بعد النون، وفتح الجيم، هكذا "يَتَناجَوْنَ".

﴿ يُزِفّون ﴾ - ﴿ يَزِفّون ﴾

قوله تعالى: ﴿ فَأَقْبَلُوٓاْ إِلَيۡهِ يَزِفُّونَ﴾ [الصافات-94-].

جاء في نظم الشاطبية[70]:

وَفِي يُنْزَفُـونَ الـزَّايَ فَاكْسِـرْ شَـذًا وَقُـلْ ۞ فِي الأُخْرَى ثَوَى وَاضْمُمْ يَزِفُّونَ فَاكْمُلَا.

انفرد الإمام حمزة بن حبيب الزيات - وهو المرموز له بالفاء من قول النّاظم (فاكملا) - بقراءة كلمة "يُزفون" بضم الياء هكذا (يُزِفُّونَ)، وقرأ باقي السبعة بفتح الياء[71].

فحجة من قرأ بضمّ الياء أن الفعل مضارع "أَزَفَّ"، واختلفوا في معناه، فذهب بعضهم إلى أنّه من أزّف يُزفّ، أي: دخل في الزفيف والإسراع، مثل أصبح، أي: دخل في الصباح، أو بمعنى زفاف العروس، وهو المشي على هيئته، لأنّ القوم كانوا في طمأنينة من أمرهم. ويرى آخرون أنه أزفّ بعيره، أي: حمله على الزفيف وهو الإسراع، فكأنّه قال: يحملون بعضهم بعضاً على الإسراع[72].

وقيل إن الفراء زعم أنه لم يسمع بهذه اللغة (أزفّ). يقول الطبري: "وكان الفراء يزعم أنّه لم يسمع في ذلك إلا زففت، ويقول: لعل قراءة من قرأه: (يُزفون) بضمّ الياء من قول العرب: أطردت الرجل، أي: صيّرته طريدا، وطردته: إذا أنت خسِئته إذا قلت: اذهب عنّا، فيكون يُزفون: جاءوا على هذه الهيئة بمنزلة المزفوفة على هذه الحالة"[73].

وحجة من قرأ بفتح الياء، أن الفعل مضارع زفّ، يقال: زَفّت الإبل، ويزف: إذا أسرعت[74]. يقول الشاعر[75]:

وَزَفَّتِ الشَّوْلُ مِنْ بَرْدِ العَشِيّ كَمَا ❁ زَفَّ النَّعَامُ إِلَى حَضَّانِهِ الرُّوحُ.

والقراءة بضمّ الياء وفتحها لغتان، يقال: زفّ يزفّ وأزفّ يزفّ، بمعنى الإسراع[76]. جاء في لسان العرب: "زفّ يزفّ زفّاً وزفيفاً وزفوفا وأزفّ، والزفيف: عرض الشيء مع تقارب خطو وسكون، وقيل: هو أول عدوّ النعام"[77]. وقال الزجاج: يزفون يسرعون، وأصله من زفيف النعامة، وهو ابتداء عودها"[78].

مما سبق، يتبيّن أن القراءتين بمعنى واحد، فيقال زفّ الرجل وأزفّ بمعنى أسرع، غير أنّ أزف الرّجل يجوز أن يكون المعنى: حمله غيره أن يزفّ، أي: حمله غيره على الإسراع.

﴿ وَيَنْتُجُونَ ﴾ - ﴿ وَيَتَنَاجَوْنَ ﴾

قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ نُهُواْ عَنِ ٱلنَّجْوَىٰ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نُهُواْ عَنْهُ وَيَتَنَٰجَوْنَ بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ ﴾ [المجادلة-8-].

جاء في نظم الشاطبية[79]:

وَفِي يَتَنَاجَوْنَ اقْصُرِ النُّونَ سَاكِنًا ❁ وَقَدِّمْهُ وَاضْمُمْ جِيمَهُ فَتُكَمِّلَا.

انفرد الإمام حمزة بن حبيب الزيات - وهو المرموز له بالفاء من قول الناظم (فتكمّلا) - بقراءة (يتناجون) بنون ساكنة بعد الباء وقبل التاء، وضمّ الجيم بلا ألف هكذا (يتنجون)، وقرأ باقي السبعة بتاءٍ ونونٍ مفتوحتين، وألف بعد النون، وفتح الجيم[80].

فوجه قراءة حمزة، أنه جعله على وزن "يفتعون"، وهو مضارع "انتجى" على وزن افتعل، وانتجى مشتقا من النجوى، وهو السرّ. وأصل "ينتجون" على وزن "يفتعلون"، لأن لام الفعل ياء من (ناجيت)، فاستثقلوا الضمة على الياء فحذفوها، والسبب في ذلك لأنها ساكنة، والواو أيضاً ساكنة بعدها[81].

ووجه قراءة باقي السبعة، أنهم جعلوه على وزن "يتفاعلون"، وهو مضارع "تناجى"، على وزن "تفاعل"، وأصل الفعل "يتناجون" "يتناجيون"، فلما تحرّكت الياء وانفتح ما قبلها، قلبت ألفاً، ثم حذفت لسكونها وسكون الواو بعدها، وبقيت فتحة الجيم على حالها تدل على الألف المحذوفة، وهو أيضاً من النجوى بمعنى السر[82]، يقال: "ناجى فلان فلاناً وتناجى القوم، فهم يتناجون، كما يقال: حاربته وتحاربنا وضربته وتضاربنا"[83].

إذن "ينتجون" و"يتناجون" بمعنى واحدٍ ضد النجوى وهو السرّ، وحكى سيبويه أن تفاعلوا وافتعلوا يأتيان بمعنى واحد، مثل تخاصموا واختصموا، وتقاتلوا واقتتلوا[84]، فعلى هذا نقول يتنجون مرادف يتناجون.

ثانيا: ما انفرد به الإمام نافع (ت: 169هـ)

انفرد نافع في هذا الباب بالحروف الآتية، وهذا ما يوضّحه الجدول الآتي:

السورة	الآية	قراءة نافع	باقي السبعة	وجه الاختلاف
البقرة	173	"إنما حرّم عليكم الميِّتة"	"إنما حرّم عليكم الميْتة"	انفرد الإمام نافع المدني بقراءة كلمة "الميتة" و"الميتة" بالتشديد، هكذا "الميِّتة" و"ميّتة"، وقرأ باقي السبعة بالتخفيف.
الأنعام	139	"وإن يكن ميّتة"	"وإن يكن ميْتة"	
يس	33	"الأرض الميّتة"	"الأرض الميْتة"	
الحجرات	12	"لحم أخيه ميّتاً"	"لحم أخيه ميْتاً"	

القلم	51	"لِيَزلقونك"	"ليُزلقونك"	انفرد الإمام نافع المدني بقراءة كلمة "لِيَزلقونك" بفتح الياء هكذا "لِيَزلقونك"، وقرأ باقي السبعة بضمّ الياء هكذا "لِيُزلقونك".
نوح	23	"وُدّاً"	"وَدّاً"	انفرد الإمام نافع المدني بقراءة كلمة "ودّاً" بضمّ الواو هكذا "وُدّاً"، وقرأ باقي السبعة بفتح الواو.

﴿ المَيِّتَةُ ﴾ - ﴿ المَيْتَةُ ﴾

قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحْمَ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ بِهِۦ لِغَيْرِ ٱللَّهِ ﴾ [البقرة-173]، وقوله تعالى: ﴿ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ ﴾ [الحجرات-12-].

جاء في نظم الشاطبية[85]:

وَفِي بَلَدٍ مَّيْتٍ مَعَ المَيْتِ خَفَّفُوا ۞ صَفَا نَفَرًا والمَيْتَةُ الخِفُّ خُوِّلَا

وَمَيْتًا لَدَى الأَنْعَامِ وَالحُجُرَاتِ خُذْ ۞ وَمَا لَمْ يَمُتْ لِلْكُلِّ جَاءَ مُثَقَّلَا.

انفرد الإمام نافع المدني بقراءة كلمة "الميْتة" و"ميْتة" بالتشديد هكذا "الميّتة" و"ميّتة"، وذلك في المواضع الأربعة الموضّحة في الجدول، وقرأ باقي السبعة - وهم المرموز لهم بالخاء من قول الناظم (خُوِّلا) و(خُذْ) - بالتخفيف[86].

ملاحظة:

قرأ الإمام عاصم في رواية حفص عنه، وحمزة، والكسائي كلمة "ميت" إذا وقعت صفة إلى بلد بالتشديد، مثل قوله تعالى: ﴿ فَسُقْنَٰهُ إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيِّتٍ ﴾ [فاطر-9-]، وقرأ الإمام شعبة في

روايته عن عاصمٍ - وهو المرموز له بالصاد في قول الناظم (صفا) - والإمام ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر - وهم المرموز لهم بـ (نفر) - قرؤوا بتخفيف الياء، أي: إسكانها في لفظ "ميّت" المنكر في موضعي الأعراف وفاطر، وكذلك كلمة "الميّت" المصاحب للام التعريف، حيث وقع في القرآن الكريم، مثل قوله تعالى: ﴿وَتُخۡرِجُ ٱلۡحَيَّ مِنَ ٱلۡمَيِّتِ وَتُخۡرِجُ ٱلۡمَيِّتَ مِنَ ٱلۡحَيِّ﴾ [آل عمران-27-]. أما قول الناظم: "ومن لم يمت للكل جاء مثقلا"، فمعناه: أي ما لم تتحقّق فيه صفة الموت، فقرأه جميع القراء السبعة بالتشديد[87].

فوجه من قرأ بالتشديد أنّه الأصل، وأصله "ميْوَتَ" على وزن "فيعَل"، وهذا ما ذهب إليه البصريون، فقلبت الواو ياء، ثمّ أدغمت فيها الياء التي قبلها، فصارتا ياء مشددة[88]، فصارت الكلمة هكذا "ميّت". وذهب الكوفيون إلى أن كلمة "ميّت" أصلها "مويت" على وزن "فعيل"، ثمّ أدغموا الواو في الياء، فقلبت ياء للإدغام[89].

أما من قرأ بالتخفيف فوجه قراءته أنّ الكلمة أصلها "مَيْوت"، مثل القراءة الأولى على وزن "فيعل"، فاستثقلوا تشديد الياء مع كسرها، فأسكنوها فصارت "ميتاً" على وزن (فيلا)[90]. يقول مكي: "والمحذوف في قراءة من خفّفَ هي الواو، التي قلبت ياء، وهي عين الفعل، كما قالوا: هاير وهار، وساير وسار، فغيّروا العين، وحذفوها بعد القلب في موضع لام الفصل"[91].

و"ميّت" و"ميْت" لغتان بمعنى واحد[92]، وقد جمع الشاعر العربي بينهما في بيتٍ واحدٍ[93]:

لَـيْسَ مَـنْ مَـاتَ فَاسْـتَرَاحَ بِمَيْـتٍ ❁ إِنَّمَـا المَيِّـتُ مَيِّـتُ الأَحْيَـاءِ.

قال المبرّد: "لغة التخفيف شاملة من مات وما لم يمت وعليه دلّ البيت"[94].

وهناك من فرّق بين اللغتين. قال أبو عمرو: "من مات خفيف ومن لم يمت ثقيل"[95]. وقال الفراء: "الميت مخفف ومثقل إذا كان ميتاً، والغائب على المحرمة والبقاع للتخفيف"[96]. وقال السمين الحلبي: "وزعم بعضهم أن "ميتاً" بالتخفيف لمن وقع به الموت، وأنّ المشدّد يستعمل فيمن مات ومن لم يمت، كقوله تعالى: ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ﴾ [الزمر-30-][97]، وقد ردّ هذا الزعم، إذ قال: "وهذا مردود بما تقدّم من قراءة الأخوين وحفص، حيث خففوا في موضع لا يمكن أن يراد به الموت، وهو قوله: ﴿ أَوَمَن كَانَ مَيْتًا﴾ [الأنعام-122-]، إذ المراد به الكفر مجازاً"[98].

ثالثا: ما انفرد به الإمام الكسائي(ت: 189هـ)

انفرد الكسائي في هذا الباب بالحرفين الآتيين، وهذا ما يوضّحه الجدول الآتي:

السورة	الآية	قراءة الكسائي	باقي السبعة	وجه الاختلاف
يونس	61	"وما يعزِبُ"	"وما يعزُبُ"	انفرد الإمام الكسائي بقراءة كلمة "وما يعزِبُ" في الموضعين بكسر الزاي، وقرأ باقي السبعة بضمّ الزاي.
سبأ	03	"ولا يعزِبُ"	"ولا يعزُبُ"	
الرحمن	56 74	"لم يطمِثهنّ"	"لم يطمُثهنّ"	انفرد الكسائي بقراءة كلمة "لم يطمُثهنّ" بضمّ الميم، وقرأ باقي السبعة بكسر الميم، هكذا "لم يطمِثهنّ".

﴿ لَمْ يَطْمُثْهُنَّ ﴾ - ﴿ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ ﴾

قوله تعالى: ﴿فِيهِنَّ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ﴾ [الرحمن-56-].

جاء في نظم الشاطبية[99]:

وَرَفْعُ نُحَاسٌ جَرَّ حَقٌّ وَكَسْرَ مِيـ ❁ ـمِ يَطْمِثْ فِي الْأُولَى ضُمَّ تُهْدَى وَتُقْبَلَا.

انفرد الإمام الكسائي في رواية حفص الدوري عنه - وهو المرموز له بالتاء من قول الناظم (تُهدى) - بقراءة كلمة "يَطمِثهنَّ" الأولى، والواقعة بعد قوله تعالى: ﴿فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ﴾ بضمّ الميم هكذا "لم يطمُثهنّ"، أما الثانية فواقعة بعد قوله تعالى: ﴿حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الخِيَامِ﴾، فقرأ بكسر الميم، وقرأ باقي السبعة بالكسر في الكلمتين[100].

أما الراوي الثاني للكسائي الليث بن خالد البغدادي، والذي يكنّى أبا الحارث فقرأ عكس الدوري، أي: "أنه ضمّ الميم في الكلمة الثانية وكسرها في الأولى، وهذا ما نقله بعض أهل

الأداء، غير أنّ ما جاء في الشاطبية نصّ على أنّه قرأ مثل الراوي الأول، أي الدوري بضمّ الميم في الكلمة الأولى، وكسرها في الثانية[101]. يقول الشاطبي[102]:

وَقَـالَ بِـهِ لِلَّيْـثِ فِي الثَّـانِ وَحْـدَهُ شُـيُوخٌ وَنَـصُّ اللَّيْـثِ بِالضَّـمِّ الَاوَّلَا.

ونقل عن الكسائي أنه كان يقرأ بالضمّ في الأولى أو بالضمّ في الثانية. جاء عنه: "ما أبالي بأيهما قرأت بالضمّ أو الكسر على ألا أجمع بينهما"[103]. يقول الشاطبي[104]:

وَقَـوْلُ الكِسَـائِي: ضُـمَّ أَيَّهُمَـا تَشَـا ۞ وَجِيـهٌ وَبَعْـضُ المُقْـرِئِينَ بِـهِ تَـلَا.

القراءة بضمّ الميم وكسرها لغتان بمعنى واحد. يقال: "طمث يطمِث ويطمُث، مثل عكف يعكِف ويعكُف، ونسل ينسِل وينسُل[105]. أما معنى "يطمثهنّ" أي: لم يطأهنّ ولم يغشهنّ ولم يجامعهنّ[106]. قال الفراء: "لم يطمِثهنّ لم يَفْتَضِضْهُنَّ، قال: وطمثها أي: نكحها، وذلك لحال الدم"[107]. قال أبو عبيدة: لم يطمثهنّ، معناه لم يمسسهنّ[108].

جاء في المصباح: "طمث الرجل امرأته طمثا، من بابي ضرب وقتل، افتضها وافتد عنها، ولا يكون الطمث نكاحا إلا بالتدمية، وعليه قوله تعالى: ﴿**لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ**﴾، أي: لم يُدْمِهِنّ بالنكاح".

الخاتمة:

لقد خرج البحث بنتائج أجملها في النّقاط الآتيّة:

1- يعدّ التّرادف من أهمّ الظّواهر اللّغويّة الّتي اختلف حولها علماء اللّغة، فمنهم من أنكرها، ومنهم من أقرّها، ولكلّ فريق حججه وأدلّته.

2- كلّ القرّاء السبعة انفردوا بحروف في باب التّرادف، ماعدا الإمام أبو عمرو بن العلاء البصريّ.

3- انفرادات القرّاء السبعة في باب التّرادف جاء في الأسماء، مثل: انفراد الإمام نافع لمفردة "الميّتة"، وقرأ غيره "الميتة" بالتّخفيف. كما جاء في الأفعال، مثل انفراد الإمام ابن عامر، حيث قرأ الفعل (كذب) بالتّشديد، وقرأ غيره بتخفيفه.

4- اختلف علماء اللّغة والتّوجيه والتفسير في بعض المفردات المختلف فيها، فبعضهم يعدّونها من الألفاظ المترادفة، والبعض الآخر يحاول أن يجد لها فرقا. ولعلّ أبرز مثال على ذلك مفردة (الصُّدْفَيْنِ)، ومفردة (مَيّت).

قائمة المصادر والمراجع:

❁ القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم.

1 - إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع، لأبي شامة (عبد الرحمن بن إسماعيل)، تح: إبراهيم عطوة عوض، لبنان، دار الكتب العلمية، دط، دت.

2 - الأضداد، لابن الأنباري (محمد بن القاسم)، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، لبنان، المكتبة العصرية، دط، 1407هـ/ 1987م.

3 - إعراب القرآن، للنّحاس (أبي جعفر أحمد بن محمّد)، تح: زهير غازي زاهد، لبنان، عالم الكتاب، ط2، 1405هـ، 1985م.

4 - الألفاظ المختلفة في المعاني المؤتلفة، للجياني (جمال الدين أبو عبد الله)، تح: محمد حسن عواد، الأردن، دار عمّار، ط1، 1411هـ/ 1995م.

5 - الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين، لأبي البركات الأنباري(عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد)، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، مصر، دار إحياء التراث، دط، دت.

6 - انفرادات القراء السبعة دراسة لغوية، لخليل رشيد أحمد، لبنان، دار ابن حزم، ط1، 1434هـ/ 2013م.

7 - البحر المحيط، لأبي حبّان (محمد بن يوسف)، لبنان، دار الفكر، دط، 1389هـ، 1978م.

8 - بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، للفيروز أبادي (محمد الدين محمد بن يعقوب)، تح: محمد علي النجار، لبنان، المكتبة العلمية، دط، دت.

9 - التبيان في إعراب القران، للعكبري (عبد الله بن الحسين)، مصر، شركة القدس، ط1، 1428هـ، 2008م.

10 - التبيان في تفسير القرآن، للطوسي (أبي جعفر محمد بن الحسن)، تح: أحمد حبيب قصير العاملي، لبنان، دار إحياء التراث العربي، دط، دت.

11 - تفسير الفخر الرّازي المشهور بالتفسير الكبير، للفخر الرازي (ضياء الدين عمر)، لبنان، دار الفكر، ط1، 1401هـ/ 1981م.

12 - التيسير في القراءات السبع، لأبي عمرو الداني (عثمان بن سعيد)، تح: أرتويرتزل، مصر، مكتبة الثقافة الدينية، ط1، 1426هـ، 2005م.

13 - جامع البيان في القراءات السبع المشهورة، لأبي عمرو الداني(عثمان بن سعيد)، تح: محمّد صدوق الجزائري، لبنان، دار الكتب العلمية، ط1، 1426هـ، 2005م.

14 - الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي (أبي عبد الله محمّد بن أحمد الأنصاري)، مصر، دار الكتب المصرية، دط، دت.

15 - الحجة في القراءات السبع، لابن خالويه (الحسين بن أحمد)، تح: عبد العال سالم مكرم، مصر، دار الشروق، ط3، 1399هـ، 1979م.

16 - حجة القراءات، لابن نجلة (أبي زرعة عبد الرحمن بن محمد)، مصر، دار ابن الجوزي، ط1، 1435هـ/ 2014م.

17 - الحجة للقراء السبعة، لأبي علي الفارسي (الحسن بن عبد الغفار) تح: بدر الدين قهوجي وبشير حويجاتي، سوريا، دار المأمون للتراث، ط1، 1413هـ، 1993م.

18 - حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع - للشاطبي (أبي محمّد القاسم بن فيرّه) - تح: أيمن رشدي سويد - الجزائر- دار الإمام مالك - ط1 - 1434هـ - 2013م.

19 - الخصائص، لابن جنّي (أبي الفتح عثمان)، تح: محمّد علي النّجّار، الهيئة المصريّة العامّة للكتاب، ط3، دت.

20 - الدرر الناثرة في توجيه القراءات المتواترة، لابن عجيبة الحجوجي (أبي العباس أحمد بن محمد)، تح: عبد السلام العمراني، لبنان، دار الكتب العلمية، ط1، 2013م.

21 - الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، للسمين الحلبي (أحمد بن يوسف)، تح: أحمد محمّد الخراط، سوريا، دار القلم، دط، دت.

22 - دور الكلمة في اللغة، لستيفن أولمان، ترجمة: كمال بشر، مصر، مكتبة الشباب، دط، دت.

23 - ديوان الهذليين، مصر، الدار القومية للطباعة والنشر، دط، 1385هـ، 1965م.

24 - روضة الشاكر في قراءة ابن عامر، لعابدين الدسوقي (محمد بن مصطفى الحسيني)، تح: أحمد محمد عبد الراضي، مصر، مكتبة الثقافة الدينية، ط1، 2006م.

25 - زاد السائر إلى قراءة ابن عامر بروايتي هشام وابن ذكوان من طريقي الشاطبية والطيبة، لتوفيق إبراهيم ضمرة، الأردن، المكتبة الوطنية، ط1، 1427هـ، 2006م.

26 - زاد المسير في علم التفسير، لابن الجوزي (أبي الفرج جمال الدين)، لبنان، دار ابن حزم، ط1، 1423هـ/ 2002م.

27 - السبعة في القراءات، لابن مجاهد، تح: شوقي ضيف، مصر، دار المعارف، دط، دت.

28 - شذا العرف في فن الصرف، لأحمد الحملاوي، تح: يوسف الشيخ محمد، لبنان، دار الكتاب العربي، دط، 1426هـ، 2006.

29 شرح الهداية، للمهدوي(أبو العباس أحمد بن عمّار)، تح: حازم سعيد حيدر، السعوديّة، مكتبة الرّشد، دط، دت.

30 - الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسن العرب في كلامها، لابن فارس (أبي الحسين أحمد بن زكرياء)، تح: عمر فاروق الطبّاع، لبنان، دار مكتبة المعارف، ط1، 1414هـ، 1993م.

31 - الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، للجوهري (إسماعيل بن حمّاد)، تح: أحمد عبد الغفور عطّار، لبنان، دار العلم للملايين، ط2، 1399هـ/ 1979م.

32 - الفروق اللغوية، لأبي الهلال العسكري، تح: محمد باسل عيون السود، لبنان، دار الكتب العلمية، د ط، 2009م.

33 - الكتاب، سيبويه (أبو البشر عمرو بن عثمان بن قنبر)، تح: عبد السلام محمّد هارون، مصر، مكتبة الخانجي، ط3، 1416هـ، 1996م.

34 - الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، للزمخشري (أبي قاسم جار الله محمود بن عمر)، لبنان، دار المعرفة، ط3، 1410هـ/ 2009م.

35 - الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، لمكي بن أبي طالب القيسي، تح: عبد الرّحيم الطّرهوني، مصر، دار الحديث، د. ط، 1428هـ/ 2007م.

36 - لسان العرب، لابن منظور (أبو الفضل جمال الدين)، لبنان، دار صادر، دط، دت.

37 - مجاز القرآن، لأبي عبيدة (معمر بن المثنّى التيمي)، علّق عليه: محمّد فؤاد سزكين، مصر، مكتبة الخانجي، دط، دت.

38 - المحرّر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لابن عطية الأندلسي (أبي محمّد عبد الحق بن غالب)، تح: عبد السلام عبد الشافي محمّد، لبنان، دار الكتب العلمية، ط1، 1422هـ، 2001م.

39 - المزهر في علوم اللّغة وأنواعها، للسيوطي (جلال الدين)، شرح وتعليق: محمّد جاد المولى وآخرون، مصر، دار إحياء الكتب العربية، دط، دت.

40 - مشكل إعراب القرآن ومعانيه، للفرّاء (أبي زكرياء يحيى بن زيّاد)، تح: محمد بن عيد الشعباني، مصر، دار الصحابة للتراث، ط1، 1428هـ، 2006م.

41 - معاني القراءات، للأزهري (أبي منصور محمّد بن أحمد)، تح: عيد مصطفى درويش وعوض بن حمد القوزي، ددن، ط1، 1412هـ، 1991م.

42 - معاني القرآن، للأخفش الأوسط (سعيد بن مسعدة)، تح: هدى محمود قراعة، مصر، مكتبة الخانجي، ط1، 1411هـ، 1990م.

43 - معاني القرآن، للفرّاء (أبي زكرياء يحي بن زياد)، لبنان، عالم الكتاب، ط2، 1403هـ، 1983م.

44 - معاني القرآن، للكسائي (علي بن حمزة)، تح: عيسى شحانة، مصر، دار قباء للطباعة، ط1، 1988م.

45 - مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني، لأبي العلاء الكرماني، تح: عبد الكريم مصطفى مدلج، لبنان، دار ابن حزم - ط1، 1422هـ، 2001م.

46 - المفردات في غريب القرآن، للراغب الأصفهاني (أبي القاسم الحسين بن محمد)، تح: محمد سيد كيلاني، لبنان، دار المعرفة، د. ط، د. ت.

47 - الموضّح في وجوه القراءات وعللها، لابن أبي مريم (نصر بن علي الشيرازي)، تح: عمر حمدان الكبيسي، مصر، مكتبة التوعيّة الإسلاميّة، دط، 1414هـ، 1993م.
48 - نزول القرآن على سبعة أحرف، لمناع القطان، مصر، مكتبة وهبة، دط، دت.
49 - النشر في القراءات العشر، لابن الجزري (محمد بن محمد بن علي بن يوسف)، تح: محمد علي الضباع، لبنان، دار الكتب العلمية، د. ط، د. ت.
50 - الوافي في شرح الشاطبية، لعبد الفتاح القاضي، مصر، دار السلام، ط9، 1434هـ، 2013م.

الهوامش:

1 الترادف في القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق، لمحمد نور الدين الضجة، سوريا، دار الفكر، ط1، 1417هـ/ 1997م، ص: 09.
2 نفسه والصفحة.
3 ينظر: المزهر في علوم اللغة وأنواعها، للسيوطي، 1/ 402، 403.
4 ينظر: لسان العرب، لابن منظور، مادة (ردف)، 9/ 114، والصحاح، للجوهري، مادة (ردف)، 4/ 1262.
5 الألفاظ المختلفة في المعاني المؤتلفة، للحياني (جمال الدين أبو عبد الله)، تح: محمد حسن عواد، الأردن، دار عمّار، ط1، 1411هـ/ 1995م، ص: 55.
6 الترادف في اللغة، لحاكم مالك العيبي، العراق، دار الحرية للطباعة، دط، 1400هـ/ 1980م، ص: 22.
7 ينظر: المزهر، للسيوطي، 1/ 402.
8 دور الكلمة في اللغة، لستيفن أولمان، ترجمة: كمال بشر، مصر، مكتبة الشباب، دط، دت، ص: 97.
9 الكتاب، لسيبويه، 1/ 24.
10 ينظر: جدل اللفظ والمعنى، دراسة في علم الدلالة العربي، لمهدي أسعد صالح حرار- رسالة ماجيستير- إشراف: نهاد الموسى، الأردن، الجامعة الأردنية، كليّة الدراسات العليا، 1999، ص 61.
11 ينظر: الخصائص، لابن جنّي، 2/ 474.
12 السابق، ص: 62. وينظر: الخصائص، لابن جنّي، 8/ 120، والألفاظ المختلفة في المعاني المؤتلفة، للجياني، ص: 129.
13 نفسه، ص: 61. وينظر: الفروق اللغوية، لأبي هلال العسكري، ص: 130.
14 ينظر: الصّحبي في فقه اللغة، لابن فارس، ص: 98، والمزهر، للسيوطي، 1/ 404، وجدل اللفظ والمعنى- دراسة في علم الدلالة- لمهدي أسعد- رسالة ماجيستير- ص: 61.
15 الصاحب، لابن فارس، ص: 47. وينظر: جدل اللفظ والمعنى- دراسة في علم الدلالة العربي- لمهدي أسعد صالح عرار، رسالة ماجيستير، ص: 61.

16 المزهر، للسيوطي، 1/ 407. وينظر: جدل اللفظ والمعنى- دراسة في علم الدلالة العربي- لمهدي أسعد صالح، رسالة ماجستير، ص: 61.

17 ينظر: الصاحبي، لابن فارس، ص 98 و99، والمزهر، للسيوطي، 1/ 404.

18 الأضداد، لابن الأنباري (محمد بن القاسم)، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، لبنان، المكتبة العصرية، دط، 1407هـ/ 1987م، ص: 07، وينظر: المزهر، للسيوطي، 1/ 399 و400.

19 ينظر: الصاحبي، لابن فارس، ص: 98، والمزهر، للسيوطي، 1/ 404، وجدل اللفظ والمعنى، دراسة في علم الدلالة العربي، لمهدي أسعد صالح عزاز، رسالة ماجيستير، ص: 63.

20 ينظر: المزهر، للسيوطي، 1/ 405.

21 جدل اللفظ والمعنى، دراسة في علم الدلالة العربي، لمهدي أسعد صالح عرار، رسالة ماجيستير، ص: 63. وينظر: الفروق اللغوية، لأبي الهلال العسكري، ص: 11.

22 ينظر: الترادف في القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق، لمحمد نور الدين المنجد، ص: 109 وما يليها، ودقائق الفروق اللغوية في البيان القرآني، لمحمد ياسر خضر الدوري- رسالة دكتوراه- إشراف: خليل بنيان، للحسون، العراق، جامعة بغداد، كلية التربية (ابن رشيد)، 1426هـ- 2005م، ص: 25 و26، والترادف في القرآن الكريم، لعثمان محمد غريب، مقال نُشِر بمجلة النور للدراسات الحضارية والفكرية، السنة السادسة، 2015، العدد 12، ص: 23 وما يليها.

23 ينظر: المراجع نفسها.

24 ينظر: نزول القرآن على سبعة أحرف، لمناع القطان، مصر، مكتبة وهبة، دط، دت، ص: 72، والترادف في القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق، لمحمد نور الدين المنجد، ص: 109، وانفرادات القراء السبعة، دراسة لغوية، لخليل رشيد أحمد، ص: 346.

25 حرز الأماني ووجه التهاني، الشاطبي، ص 49.

26 ينظر: التيسير في القراءات السبع، للداني، ص 232، وروضة الشاكر في قراءة ابن عامر، لعابد بن الدسوقي، ص 71، والمختار في شرح الشاطبية، لمحمد سالم محيسن، 1/ 269.

27 ينظر: الكشف لمكي القيسي، 1/ 316، والحجة في علل القراءات، لأبي علي الفارسي، 2/ 60، ومفاتيح الأغاني، للكرماني، ص: 106، والموضح، لابن أبي مريم، 1/ 301.

28 الكتاب، لسيبويه، 4/ 62. وينظر: شذ الصرف في فن الصرف، لأحمد الحملاوي، ص: 41.

29 ينظر: الكشف، لمكي القيسي، 1/ 316، ومفاتيح الأغاني، للكرماني، ص 16، والموضح، لابن أبي مريم، 1/ 301.

30 الحجة في علل القراءات، لأبي علي الفارسي، 2/ 60.

31 ينظر: الكشف لمكي القيسي، 1/ 316، والبحر المحيط، لأبي حيّان، 1/ 384، وتفسير القرطبي، 2/ 119.

32 لسان العرب، لابن منظور، مادة (متع)، 6/ 4129.

33 المفردات في غريب القرآن، للراغب الأصفهاني، ص: 461.

34 نفسه والصفحة.

35 بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، للفيروز آبادي، 4/ 478.

36 نفسه والصفحة.

37- يحرز الأماني ووجه التهاني، للشاطبي، ص: 105.

38 ينظر: التذكرة في القراءات، لابن غلبون، ص: 355، وروضة الشاكر، لعابدين الدسوقي، ص: 218.

39 ينظر: الكشف، لمكي القيسي، 2/ 394، ومعاني القراءات، للأزهري، 3/ 37، والدر المصون، للسمين الحلبي، 10/ 88.

40 مشكل إعراب القرآن ومعانيه، للقراء، 2/ 697، ومعاني القرآن، للفراء، 3/ 96.

41 الحجة في علل القراءات، لأبي علي الفارسي، 4/ 385.

42 ينظر: حجة القراءات، لابن زنجلة، ص 360، والدرر الناثرة، لابن عجيبة، ص 382، وشرح الهداية، للمهدوي، 2/ 522، ومجمع البيان، للطبرسي، 9/ 223.

43 البيت، للأخطل. ينظر: ديوانه، ص: 385.

44 ينظر: الحجة في علل القراءات، لأبي علي الفارسي، 4/ 384، ومجمع البيان، للطبرسي، 9/ 223.

45 ينظر: الكشف، لمكي القيسي، 2/ 394، والتبيان في... القرآن، للعكبري، 2/ 466.

46 شرح الهداية، للمهدوي، 2/ 522.

47 زاد المسير في علم التفسير، لابن الجوزي، ص: 1362، وينظر: المحور الوجيز، لابن عطية، 5/ 198، ومفاتيح الغيب، للفخر الرازي، 28/ 289.

48 حرز الأماني ووجه التهاني، للشاطبي، ص: 104.

49 ينظر: جامع البيان في القراءات السبع، للداني، ص: 722، وسراج القارئ المبتدئ، لابن الفاصح، ص: 325، والطريق المنير إلى قراءة ابن كثير، لتوفيق إبراهيم ضمرة، ص: 108.

50 ينظر: الكشف، لمكي القيسي، 2/ 378، وحجة القراءات، لابن زنجلة، ص: 347، والحجة في القراءات السبع، لابن خالويه، ص: 328.

51 مشكل إعراب القرآن ومعانيه، للفراء، 2/ 671.

52 حجة القراءات، لابن زنجلة، ص: 347.

53 ينظر: الكشف، لمكي القيسي، 2/ 378، وحجة القراءات، لابن زنجلة، ص: 347.

54 ينظر: الحجة في القراءات السبع، لابن خالويه، ص: 328، والموضح، لابن أبي مريم، 3/ 1182، وإعراب القرآن، للنحاس، 3/ 168.

55حجة القراءات، لابن زنجلة، ص: 347.

56 ينظر: إعراب القرآن، للنحاس، 3/ 172، والموضح، لابن أبي مريم، 3/ 1182.

57 مجاز القرآن، لأبي عبيدة، 2/ 215. وينظر: الحجة في القراءات السبع، لابن خالويه، ص 328، وحجة القراءات، لابن زنجلة، ص 667، والكشف، لمكي القيسي، 2/ 277.

58 حرز الأماني ووجه التهاني، للشاطبي، ص: 86.

59 ينظر: السبعة في القراءات، لابن مجاهد، ص: 401، والوافي في شرح الشاطبية، لعبد الفتاح القاضي، ص: 258، وحثّ الصحبة على رواية شعبة، لمحمد رفيق الحسيني، ص: 52.

60 ينظر: النهاية في غريب الحديث، لابن الأثير، 03/ 17.

61 الحجة في القراءات السبع، لابن خالويه، ص: 232. وينظر: إعراب القراءات السبع وعللها، لابن خالويه، 1/ 420.

62 ينظر: شرح الهداية، للمهدوي، 2/ 592.

63 ينظر: معاني القرآن وإعرابه، للزجاج، 3/ 311.

64 مجاز القرآن، لأبي عبيدة، 2/ 157.

65 الموضح، لابن أبي مريم، 2/ 803. وينظر: الفصيح من اللهجات العربية وما وافق منها القراءات القرآنية، لمحمد أديب عبد الواحد جبران، السعودية، مكتبة العبيكان، ط1، 1421هـ- 2000م، ص: 320.

66 نقلاً عن: انفرادات القراء السبعة، دراسة لغوية، لخليل رشيد أحمد، ص 347.

67 ينظر: نزهة القلوب في تفسير غريب القرآن الكريم العزيز، للسجستاني (أبي بكر محمد بن عزيز)، تح: يوسف عبد الرحمن المرعشلي، مطبوعات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، دط، 1434هـ- 2013م، ص: 305.

68 ينظر: الدرر النائرة، لابن عجيبة، ص 248، وإتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر، للبنا الدمياطي، 2/ 227.

69 التبيان في إعراب القرآن، للعكبري، 2/ 172.

70 حرز الأماني ووجه التهاني، للشاطبي، ص 100.

71 ينظر: التيسير في القراءات السبع، للداني، ص: 186، وإبراز المعاني من حرز الأماني، لأبي شامة، ص: 747، والشمعة المضية، للطبلاوي، ص: 465.

72 ينظر: الحجة في علل القراءات، لأبي علي الفارسي، 4/ 225، والحجة في القراءات السبع، لابن خالويه، ص 304، والدر المصون، للسمين الحلبي، 9/ 320، والدرر النائرة، لابن عجيبة، ص 333، والموضح، لابن أبي مريم، 3/ 1089.

73 جامع البيان عن تأويل أي القرآن، للطبري، 6/ 313.

74 ينظر: الحجة في القراءات السبع، لابن خالويه، ص 302، والدر النائرة، لابن عجيبة، ص 333، والدر المصون، للسمين الحلبي، 9/ 320.

75 ينظر: البيت، للهذلي. ينظر: ديوان الهذليين، ص 127.

76 ينظر: الحجة في القراءات السبع، لابن خالويه، ص 302، وحجة القراءات، لابن زنجلة، ص 310.

77 لسان العرب، لابن منظور، 9/ 136، مادة (زفف).

78 إعراب القرآن ومعانيه، للزجاج، 4/ 208.

79 حرز الأماني ووجه التهاني، للشاطبي، ص: 107

80 ينظر: جامع البيان في القراءات السبع، للداني، ص: 742، وتقريب الشاطبية، لايهاب فكري، ص: 329.

81 ينظر: الكشف، لمكي القيسي، 2/ 414، والحجة في القراءات السبع، لابن خالويه، ص 343، وحجة القراءات، لابن زنجلة، ص 373، والدرر الناثرة، لابن عجيبة، ص 398.

82 ينظر: الكشف، لمكي القيسي، 2/ 414، والدر المصون، للسمين الحلبي، 10/ 270، والموضح، لابن مريم، 3/ 1256.

83 الموضح، لابن أبي مريم، 3/ 1256.

84 ينظر: الكتاب، لسيبويه، 2/ 168، وحجة القراءات، لابن زنجلة، ص 374، وتفسير القرطبي، 17/ 292.

85 حرز الأماني ووجه التهاني، للشاطبي، ص: 55 و56.

86 ينظر: التذكرة في القراءات، لابن غلبون، ص: 188، وإرشاد المريد إلى مقصود القصيد، لعلي محمد الضباع، ص: 205.

87 ينظر: الوافي في شرح الشاطبية، لعبد الفتاح القاضي، ص: 191 و192، والمختار في شرح الشاطبية، لمحمد سالم محيسن، 1/ 308.

88 ينظر: الكشف، لمكي القيسي، 1/ 383، وحجة القراءات، لابن زنجلة، ص 48، ومفاتيح الغيب، للرازي، 2/ 434، والدرر الناثرة، لابن عجيبة، ص 90.

89 ينظر الكشف، لمكي القيسي، 1/ 383، والدر المصون، للسمين الحلبي، 3/ 105، والإنصاف في مسائل الخلاف، لابن الأنباري، المسألة- 115-، 2/ 299.

90 ينظر: الحجة في القراءات السبع، لابن خالويه، ص 107، وحجة القراءات، لابن زنجلة، ص 48، والموضح، لابن أبي مريم، 1/ 366.

91 الكشف، لمكي القيسي، 1/ 383، وينظر: الكتاب، لسيبويه، 2/ 143.

92 ينظر: الكشف لمكي القيسي، 1/ 383، وحجة القراءات، لابن زنجلة، ص 48، والدرّ المصون، للسمين الحلبي، 3/ 104.

93 البيت، لعديّ بن علاء الغساني، وهو في الأصمعيات- اختيار الأصمعي (أبي سعيد عبد الملك بن قريب)- تح: أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون، لبنان، ددن، ط5، دت، ص: 152.

94 الدرر الناثرة، لابن عجيبة، ص: 90.

95 نفسه والصّفحة.

96 نفسه والصفحة.

97 الدر المصون، للسمين الحلبي، 3/ 104.

98 نفسه والصفحة.

99 حرز الأماني ووجه التهاني، للشاطبي، ص: 106.

100 ينظر: المبهج في القراءات السبع، لسبط خياط البغدادي، ص: 507، وقراءة الكسائي من القراءات العشرة المتواترة، لأحمد محمود عبد السميع الحفيان، ص: 145.

101 ينظر: إبراز المعاني من حرز الأماني، لأبي شامة، ص: 784 و785، وسراج القارئ المبتدئ، لابن القامح، ص: 329 و330، وإرشاد المريد إلى مقصود القصيد، لعلي محمد الضباع، ص: 369.

102 حرز الأماني ووجه التهاني، للشاطبي، ص: 106.

103 ينظر: إبراز المعاني من حرز التهاني، لأبي شامة، ص: 725، والوافي في شرح الشاطبية، ص: 299.

104 السابق، ص 106.

105 ينظر: الكشف، لمكي القيسي، 2/ 403، وحجة القراءات، لابن زنجلة، ص 366، ومفاتيح الأغاني، للكرماني، ص 390، ومجمع البيان، للطبرسي، 9/ 207.

106 ينظر: المحرر الوجيز، لابن عطيّة، 9/ 233، وحجة القراءات، لابن زنجلة، ص 366.

107 مشكل إعراب القرآن ومعانيه، للفراء، 2/ 713. وينظر: معاني القرآن، للفراء، 3/ 68.

108 مجاز القرآن، لأبي عبيدة، 2/ 104، وينظر: الكشف، لمكي القيسي، 2/ 403، والنشر في القراءات العشر، لابن الجزري، 2/ 381.